عن تربية الآخرين فأن الرجل العظيم يحمل أثقال الجميع فاذا ما توفى لم يحمل الجميع أثقالهم ! !

والناس أبدا حول الرجولة كالفراش حول النار ، بها يطوفون ، ولها يقدسون ، ومنها يحرقون ، ولكنهم لا يرجعون !! والويل كل الويل من « فتنة العامة » ! وهنا تتجلى حكمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فى عزله القائد الموفق خالد بن الوليد عن قيادة جيوش المسلمين خشية افتتان العامة به . فالنفوس — وإن تكن وضيعة — مأخوذة دائما بالعظائم والكمالات وفى الحديث « إن الله يحب معالى الأمور ويكره سفسافها »

محمد عيسى مرسى
نقيب البحيرة وعضو الاتحاد
ومدرس بمدرسة أبى سفيل الأزهرية بالدر

أدب المخاطبة سبب قوى لنيل المآرب

أدب المخاطبة واختيار الألفاظ العالية يتنقل شغاف القلب ويدخلان العبارة الناعمة إلى سويدائه بلا عناء فتصنع به ما يصنعه الغيث بالتربة الطيبة

وإليك ما فعله غيلان بن سلمة الأعرابى الجاهلى مع كسرى ملك الفرس وسيدعم :

خرج ابو سفيان فى جماعة من قريش يريدون العراق بتجارة فلما ساروا ثلاثا جمعهم ابو سفيان وقال لهم « انا من مسيرنا هذا لعلى خطر . ما قد دومنا على ملك جبار لم يأذن لنا فى القدوم عليه وليست بلاده لنا بمتجر ؟ ولكن أيكم يذهب بالعير فان اصيب فنحن براء من دمه وان غنم فله نصف الربح فقال غيلان بن سلمة دعونى اذن فأنا لها ، فلما قدم بلاد كسرى لبس ثوبين اصفرين وشهر امره وجلس بباب كسرى حتى اذن له فدخل عليه وبينهما شبالك من ذهب فخرج اليه الترجمان وقال له يقول لك الملك ما أدخلك بلادى بغير اذنى فقال له « لست من اهل عداوة لك ولا اتيتك جاسوسا فضد من أضدادك وإنما جئت بتجارة لتستمتع بها فان أردتها فهى لك وإن لم ترد ها واذنت فى بيعها لرجتك بيعها وان لم تأذن فى ذلك رددتها » قال فانه ليتكلم اذ سمع صوت كسرى فسجد فقال له الترجمان يقول لك الملك لم سجدت ؟ فقال سمعت صوتا عاليا حيث لا ينبغى لأحد ان يعلو صوته اجلالا للملك فعلمت انه صوت الملك فسجدت اعظاما له ، فاستحسن كسرى ما فعل وامر له بمرقعة توضع تحته فلما اتى بها راى عليها صورة الملك فوضعها على رأسه فاستجوده وقال للترجمان قل له « انما بعثنا بهذه لتجلس عليها قال قد علمت ولكنى لما أتيت بها رأيت عليه صورة الملك فلم يكن حق صورته على مثلى ان يجلس عليها ، فقال كسرى « زه » ثم اشترى منه البضاعة بأضعاف ثمنها وكساه

محمد اسماعيل عيطم — ناظر مدرسة منشاة بولين